البرلمان والسعودية وراء استقالة النجار من الأهرام

تقدم أمس الأربعاء الدكتور أحمد السيد النجار باستقالته من رئاسة مجلس إدارة الأهرام، بعد ثلاث سنوات ترأس فيها تلك المؤسسة العريقة، وأعلن أن الأسباب الرئيسية لاستقالته هي التدخل المباشر في عمله من الهيئة الوطنية للصحافة، والتي شُكلت مكاتبها أمس برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر.

لكن تكهنات صحفية تم تداولها موخرًا تفيد بأن مجلس النواب انتهى من البت في قانون تشكيل الهيئات الوطنية من بينها الهيئة الوطنية للصحافة، خصيصًا من أجل الإطاحة بعدد من رؤساء مجالس إدارات صحف قومية كان "النجار" من بينهم.

النجار والسعودية

هناك مواقف سياسية اتخذها النجار من قبل كانت سببًا في زيادة فتيل الأزمة بينه وبين عدد من مؤيدي النظام الحالي، ففي أكتوبر من عام 2015 وقعت مشادة بين النجار بصفته رئيس مجلس إدارة الأهرام والسفير السعودي بالقاهرة أحمد القطان، في حفل عشاء بمنزل السفير الجزائري نذير الغرباوي، هذه

المشادة انتهت بإلقاء كل منهما المياه على الآخر.

وبعد هذه الواقعة غادر السفير السعودي القاهرة، وقالت تقارير صحفية وقتها إن "خناقة" النجار معه هي السبب في المغادرة، وكان سبب المشادة أن حدث نقاش حول الأوضاع في المنطقة العربية، وهاجم النجار السعودية، وحمّلها مسؤولية ما يحدث في سوريا واليمن، ودافع عن إيران، واتّهم السعودية بقمع ثورة البحرين، فرد عليه سفير المملكة بالحديث عن الدور الذي تلعبه إيران في العراق واليمن، فاشتبك الطرفان، وألقى كل منهما المياه على الآخر.

وقال النجار مُعقبًا على تلك الواقعة "كنت أحافظ على كرامة بلدي، وكرامة مؤسسة الأهرام، التي عمرها 140 سنة، وبلدي هي الأقدم في العالم".

كانت معارضة النجار للنظام السعودي سببًا كافيًا كي يثير قلاقل الموالين للنظام الحالي في مصر؛ لأنهم لا يريدون مشكلات مع السعودية التي تغدق عليهم الأموال، خصوصًا وأن الأهرام وقت تولي النجار مسؤوليتها كانت تنشر تقارير صحفية تُدين الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في سوريا واليمن، بجانب نشر حوار لوزير الخارجية السوري، وليد المعلم، وهو الحوار الأول له في الصحافة المصرية، وأشاد خلاله بدور إيران تجاه أزمة سوريا.

النجار وتيران وصنافير

موقف النجار من أزمة تيران وصنافير هو الآخر أشعل غضب النظام ضده، لأنه من البداية كان رافضًا لاتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، حيث اعترف بمصرية جزيرتي تيران وصنافير، وكتب مقالات عدة كي يشرح انتماء الجزيرتين لمصر تاريخيًّا وجغرافيًّا واستراتيجيًّا من قبل أن تُبنى المملكة العربية السعودية من الأساس.

واتهم النجار كل من يقولون إن تيران وصنافير سعودية بأنهم يخونون دماء الشهداء المصريين التي سالت على الجزيرتين، وأنهم يبيعون أوطانهم من أجل حفنة دولارات.

موقف النجار لم يعجب عددًا كبيرًا من دوائر السلطة في مصر، خصوصًا أنهم لم يتعودوا أن يعارض سياساتهم رئيس لمجلس إدارة مؤسسة قومية تابعة للدولة كما فعل النجار.

هذا الموقف هو الذي اعتبره النجار في قرارة نفسه السبب الذي جعل النظام الحالي يُضيق عليه الخناق؛ كي يُجبره على استقالته من الأهرام، فكتب في ختام استقالته" لكم مؤسستكم ولي علمي واستقلال إرادتي وانتصاري للحقيقة وللعلم ولمصلحة الوطن ولوحدة ترابه من تيران وصنافير إلى السلوم ولقيم الحرية والتنمية والنزاهة والعدالة والاستقلال الوطني التي عشت عمري كله ساعيًا لتحقيقها".

بقلم : محمود عبدا